غداة أعمال شغب واشتباكات دامية خلفت مئات القتلى والجرحى

مصر تحيي ذكرى «23 يوليو».. منصور يدعو للمصالحة.. والإسلاميون يواصلون التظاهر

■ «المستشار»: لنفتح صفحة جديدة تسع الجميع وتتخطى الانقسام

عدلي منصور

القاهرة - «وكالات»: دعا الرئيس المصري المؤقت المستشار عدلي منصور أمس الاول الى فتح صفحة جديدة من صفحات الوطن «تسع الجميع وتتخطى الانقسام وتسعى للمصالحة ومواصلة المسيرة لتحقيق بناء الوطن لا حقد فيها ولا كراهية» تنعم ب«الحرية والكرامة والعدالة والاستقلال والوطنية».

وقال منصور في كلمة وجهها الى الأمة عبر التلفزيون الرسمي بمناسبة ذكرى ثورة 23 يوليو انه حان الوقت لنبني وطنا متصالحا مع الذات ونقيم الصلح في عقولنا ونفوسنا حتى نجده في حياتنا.

وأكد المضي في طريق الحرية والعدالة الاجتماعية واستقلال القرار الوطني معربا عن الثقة في قدرة الشعب المصري على تحقيق ذلك.

ووجه التحية لجمال عبدالناصر قائد ثورة يوليو ورجاله الذين فتحوا بابا كبيرا للوطن مؤكدا ان ثورة 23 يوليو التي شهدتها مصر قبل 61 عاما كانت واحدة من أعظم ثورات القرن العشرين لتبزغ بعدها ثورات بدول العالم الثالث من أجل الحرية والاستقلال.

وأوضح ان ثورة يوليو لم تكن استثناء في تاريخ مصر بل كانت امتدادا لثورات المصريين التي سبقتها مثل ثورة الزعيم احمد عرابي وجهود محمد فريد ومصطفى كامل وثورة 1919 بقيادة الزعيم سعد زغلول مؤكدا ان ثورة يوليو كانت مصدر ضوء ومعالم طريق لم ينقطع.

وأكد منصور ان «هذه الثورة جاءت في موعدها تماما لتوقف الترهل الذي اصاب الدولة المصرية ولتدفع الى الواجهة بجيل جديد من الشباب يحلمون بمستقبل عظيم لبلادهم وكان للزعيم الراحل محمد نجيب دوره في تقديم هذه الثورة الى العالم».

واضاف «كما كان الزعيم انور السادات صوت هذه الثورة حيث القى بيان الثورة وكان لجمال عبدالناصر ورجاله دورهم الذي تجاوز حدود الدولة المصرية الى العالم وكان ابداعهم في السعي نحو تحقيق العدالة الاجتماعية والتوازن الدولي في تاسيس مجموعة دول عدم الانحياز ودورها البارز في العالم وصياغة عصر كامل من التوازن الدولي وحظيت باحترام التاريخ والعالم».

وقال منصور «ونحن نتذكر هذه الحقبة المهمة في تاريخ مصر يجب الا ينسينا الاخطاء وهي أخطاء كبيرة دون ادانة أو تبرير تلك الأخطاء او ان تكون هذه الأخطاء دافعا للانتقام أو النيل الحاقد»

جاء ذلك بعد يوم دام شهدته مصر، إذ قالت وزارة الصحة المصرية إن تسعة أشخاص قتلوا وأصيب العشرات بعد الهجوم الذي شنه مسلحون على أنصار الرئيس المعزول، فيما خيم توتر شديد على ميداني النهضة ورابعة العدوية، حيث يعتصم أنصار مرسي.

وأوضح مراسلون من القاهرة أن أربعة من مؤيدي مرسي قتلوا عند ميدان النهضة في محيط جامعة القاهرة، في حين قتل اثنان في هجوم على مسيرة أمام قسم أول شرطة بمدينة نصر شرق القاهرة بالقرب من ميدان رابعة العدوية.

من جانبه، قال مدير المستشفى الميداني في رابعة العدوية الدكتور هشام إبراهيم، إن المستشفى استقبل الليلة الماضية نحو 103 إصابات من الهجوم الذي استهدف مسيرة مؤيدة لمرسي أمام قسم أول شرطة بمدينة نصر. وأضاف إبراهيم أن من بين حالات الإصابة أربع حالات أصيبت بطلقات نارية في الصدر والظهر.

وذكر أن بعض حالات الإصابة بالرصاص الحي تشير إلى أن إطلاق الرصاص يأتي من مكان مرتفع. مشيرا إلى أن الرصاص المستخرج من المصابين «رصاص ميري».

وقال مراسلون إن الهجومين وقعا في الساعات الأولى من صباح الثلاثاء بشكل متزامن رغم التكثيف الأمني في الموقعين، حيث يقع ميدان نهضة مصر على بعد أمتار من مديرية أمن الجيزة، بينما يقع الثاني أمام قسم شرطة في مدينة نصر وبالقرب من مقرات كبرى للجيش.

ونقل المراسلون عن شهود عيان في ميدان نهضة مصر أن المسلحين نفذوا هجومهم بحماية عناصر الشرطة التي كانت تتقدمهم في البداية، مشيرا إلى إصابة نحو ثمانين آخرين مع حرق عشرات السيارات المملوكة لأنصار مرسي. كما قال المراسل إن الأجهزة الرسمية تتحدث عن 17 مصابا فقط.

من جهة ثانية، ورغم التوتر الأمني، خرجت مسيرات حاشدة في طريق صلاح سالم في القاهرة تطالب بعودة الشرعية، وحمل المتظاهرون لافتات وصورا مؤيدة لمرسي.

وفي السياق قال بيان لجماعة الإخوان المسلمين صدر منذ قليل «لا يزال الانقلابيون الدمويون يمارسون قتل المتظاهرين السلميين كل يوم، حتى أصبحت إراقة الدماء منهجا مستمرا يدل على الطبيعة الفاشية للنظم العسكرية».

وأضاف البيان «إن الشعب المصري الذي ثار في 25 يناير 2011 وانتزع حريته وكرامته وسيادته سوف يستمر في امتداد هذه الثورة المباركة حتى ينتزعها من سارقيها، والذين يريدون أن يعودوا إلى نظام حكم عسكري عانينا منه أسوأ المعاناة طيلة ستين عاما، قتلا وتعذيبا واعتقالا وخرابا وفسادا واستبدادا ونهبا وذلة وتبعية».

وقد شهد يوم الاثنين مظاهرات حاشدة لأنصار مرسي في كل من القاهرة والجيزة والقليوبية على وقع دعوات مليونية جديدة بعنوان «دعم الشرعية».

كما خرجت مظاهرات في مدينة الإسكندرية للاحتجاج على ما وصفه المتظاهرون بالانقلاب العسكري. وتواصلت المظاهرات الحاشدة المؤيدة للشرعية في مدينة المنصورة بمحافظة الدقهلية، وفي محافظة المنيا بصعيد مصر خرج آلاف من مؤيدي الرئيس المعزول في مسيرات جابت شوارع المدينة تلبية لدعوة التحالف الوطني لدعم الشرعية.

من جانبه أعلن تحالف دعم الشرعية في مصر أن مظاهرات ما سماها «مليونية عودة الشرعية» التي انطلقت الاثنين ستستمر.

وعلى صعيد ميداني منفصل انفجر لغم أرضي تمت زراعته على طريق مؤد الى منطقة رفح الحدودية دون وقوع خسائر وتم اخطار الجهات المعنية للتحقيق. ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط عن مصدر أمني وشهود عيان امس الاول قولهم ان مجهولين قاموا بزرع اللغم في طريق مدرعة للقوات المسلحة بمنطقة محورية تربط بين مدينتي الشيخ زويد ورفح الا أن اللغم لم ينفجر الا بعد مرور المدرعة ولم تقع أية اصابات. وأوضحوا انه تم القاء القبض على ثلاثة أشخاص من المشتبه فيهم وجار التحقيق معهم لمعرفة مدى علاقتهم بموضوع زرع اللغم.

جانب من احتجاجات انصار مرسي

■ «الجماعة» تؤكد استمرار مظاهرات «مليونية عودة الشرعية»

إسرائيل تعزز دفاعاتها الصاروخية قرب الحدود مع مصر

القدس - «وكالات»: قال مسؤولون اسرائيليون يوم الثلاثاء ان اسرائيل عززت دفاعاتها الصاروخية قرب حدودها الجنوبية مع مصر للتصدي لأي هجمات قد يشنها الاسلاميون المتشددون الذين يقاتلون قوات الامن في سيناء.

وتصاعد العنف في سيناء منذ عزل الرئيس السابق محمد مرسي في الثالث من يوليو وقتل المتشددون 20 شخصا على الاقل في هجمات شبه يومية في المنطقة.

وقال وزير الدفاع الاسرائيلي موشي يعلون «نحن نسمع كل يوم أنباء وقوع هجمات هناك ونخشى ان توجه البنادق الينا. وقد عززنا فعليا انتشارنا على الحدود».

وكان يتحدث اثناء زيارة لوحدة من منظومة الدفاع الصاروخي «القبة الحديدية» تشرت الاسبوع الماضي في بلدة ايلات الجنوبية.

وقال يعلون ان مصر زادت منذ عزل مرسي جهودها للتضييق على المتشددين الذين استغلوا الفراغ الأمني في سيناء منذ سقوط الرئيس الاسبق حسني مبارك. واضاف «يمكننا ان نرى نشاطا أكثر فاعلية للجيش المصري وقوات الامن هناك في الشهور الأخيرة وبصفة خاصة في الاسابيع الأخيرة بعد التغيير في الحكم».

وقال مسؤول إن اسرائيل تتوقع بعض المشاكل مع ضغط قوات الامن المصرية على المتشددين.

واضاف المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه «تقديرنا للموقف في الايام الاخيرة هو انه في ظل الحملة المصرية في سيناء ستحاول العناصر الارهابية هناك اظهار قدرتها على البقاء والتحدي بقصفنا».

وسقط صاروخ اطلق من سيناء على اسرائيل هذا الشهر وعثر على بقاياه في التلال شمالي ايلات.

الفلسطينيون وإسرائيل يقللون من أهمية استئناف المفاوضات

عواصم - «وكالات»: يمتنع كلا الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي عن رفع مستوى التوقعات بشأن النتائج التي يمكن أن تسفر عنها أي مفاوضات قد تجرى بينهما برعاية امريكية قريبا.

ويأتي هذا في وقت أكثر فيه الوزراء الاسرائيليون الحديث حول ما هو مطلوب من الفلسطينيين خاصة فيما يتعلق بقضايا الامن والتي يريدون بحثها بكثير من التركيز في المفاوضات.

واستبق بعض هؤلاء البدء في هذه المحادثات التي يقول الفلسطينيون ان « هدفها وضع إطار للمفاوضات الشاملة حول مختلف القضايا» بالقول انها ستتواصل بين الجانبين نحو تسعة أشهر على الاقل.

وأعلن رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو يوم الاحد الماضي أنه يريد لهذه المفاوضات ان تكون صريحة وسرية في ذات الوقت.

ويعتقد الفلسطينيون أن كثرة حديث المسؤولين في اسرائيل عن المفاوضات المقبلة وتفاصيلها وما يمكن أن تبحثه أو تقود إليه إنما يعكس الرغبة في استدراج ردود الفعل من الفلسطينيين حول بعض المواقف في المفاوضات المقبلة .

وينتظر الفلسطينيون والاسرائيليون أن تعلن الادارة الامريكية عن موعد محدد لبدء المحادثات فيما يتردد أنه لن يتأخر عن الرابع من شهر أغسطس المقبل.

وأيا كان الامر فان الحديث الاسرائيلي وحتى الامريكي عن مفاوضات طويلة الامد وتفصيلية يمكن ان لا يكون مفيدا للفلسطينيين وفق ما يرى كثير من المعارضين منهم للعودة إلى المفاوضات .

ووفق ما أعلنت المتحدثة باسم وزارة الخارجية جين ساكي يوم الاثنين أن وزير الخارجية الامريكية جون كيري يسعى الى تشكيل طاقم كبير لادارة المفاوضات.

ولم تنف جين ساكي أو تؤكد ما تردد عن اختيار السفير الأمريكي السابق في إسرائيل مارتن إنديك لمهمة رئاسة الفريق ورعاية المحادثات.

من جهتهم أبدى وزراء في الحكومة الإسرائيلية خشيتهم من توجيه الولايات المتحدة لدعوات محادثات للجانبين الفلسطيني والاسرائيلي تؤكد فيها على تجميد الاستيطان وإطلاق سراح الاسرى الفلسطينيين.

وفي الجانب الفلسطيني تسود توقعات بأن يقود عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الدكتور صائب عريقات فريق المفاوضات الذي سيضم عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» محمد اشتيه والخبير الاقتصادي سميح العبد.

وأعلن المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة انهم بانتظار الدعوة التي ستوجهها واشنطن للوفدين لمناقشة التفاصيل العالقة الخاصة بالمفاوضات .

وأكد أنه اذا ما تم الاتفاق على هذه التفاصيل بما يستجيب للمطالب الفلسطينية فسيتم الاعلان عن بدء المفاوضات والتي تشمل اعتراف اسرائيل بحل الدولتين الذي يستند الى حدود 1967 وايضاحات بشأن الافراج عن أسرى فلسطينيين في سجون الاحتلال.

عين عمان على دعم خليجي.. و«الإخوان» ينددون

واشنطن تقدم مساعدات إضافية للأردن

عمان - «وكالات»: قررت الولايات المتحدة تقديم مساعدات إضافية للأردن بقيمة 340 مليون دولار اعتبارا من العام المقبل، ليصل حجمها إلى مليار دولار.

وقرأ سياسيون ومراقبون في هذه المساعدات تعزيزا لدور الأردن في المنطقة، ودعما أمريكيا للاقتصاد الأردني الذي يمر بأزمة خانقة تؤثر على الوضع السياسي في بلد يشكل أحد أهم حلفاء واشنطن في المنطقة المضطربة.

ويحصل الأردن سنويا على 660 مليون دولار من الولايات المتحدة، منها 360 مليونا توجه لدعم الاقتصاد، في حين يتم تخصيص 300 مليون الأخرى للدعم العسكري للمملكة.

وكان العاهل الأردني قد وضع قضية المساعدات الأمريكية للأردن بوصفها أحد أهم بنود محادثاته في الولايات المتحدة خلال الزيارة التي قام بها في أبريل الماضي.

وكشفت مصادر سياسية أن الملك قد وجد تجاوبا سريعا مع مطالبه بهذا الإطار من قبل لجان الكونغرس المختلفة ومن الحزبين الديمقراطي الحاكم والجمهوري، حيث تم تخصيص 200 مليون دولار تسلمها الأردن الشهر الماضي وخصصت لدعم جهوده في استضافة اللاجئين الفلسطينيين.

وإضافة لهذه المساعدات، تسعى عمان للحصول على مساعدات إضافية من دول الخليج التي سارعت لدعم الأردن بعد الاضطرابات التي شهدها في نوفمبر من العام الماضي إثر رفع الحكومة أسعار سلع أساسية أهمها المحروقات.

وبموازاة ذلك، فإن الحكومة الأردنية ماضية في تنفيذ اتفاق وقعته في يوليو من العام الماضي مع صندوق النقد الدولي للحصول على قرض من الصندوق بقيمة ملياري دولار على خمس دفعات.

وتسلم الأردن فعلا دفعتين من قرض الصندوق الدولي بعد أن نفذ شروط الصندوق برفع الدعم عن المحروقات، إضافة لفرض ضرائب جديدة كان آخرها رفع الضرائب على الاتصالات بنسب مرتفعة وصل حجمها الإجمالي إلى 44%. كما تستعد الحكومة للبدء ببرنامج لرفع أسعار الكهرباء في خطة ستصل لرفع أسعار الخبز، وهو مسار يرى سياسيون أنه سيؤدي لصدام بين الحكم والشارع الأردني.

غير أن ما لفت الأنظار للمساعدات الأمريكية الحالية هو تزامنها مع الدور الأردني اللافت في دعم دفع الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي للعودة لمفاوضات السلام المتعثرة منذ العام 2010.

كما تتزامن مع الدور الأردني في استقبال أكثر من نصف مليون لاجئ سوري، وما رتبه الوضع في سوريا من ضغط كبير سياسي واقتصادي على الأردن. ولفت الأنظار لرفع حجم المساعدات الدعم السياسي اللافت الذي قدمه الأردن لعزل الجيش المصري للرئيس محمد مرسي من خلال الزيارة التي قام بها الملك عبد الثاني للقاهرة ولقائه رئيس الدولة المؤقت عدلي منصور، كأول زعيم يزور مصر بعد ما يصفه أنصار مرسي بـ«الانقلاب على الشرعية».

من جانبها اعتبرت المعارضة الإسلامية المساعدات الأمريكية للأردن بمثابة «الإهانة». وقال زكي بني ارشيد نائب المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين إن المساعدات تمثل «بيعا لمواقف الأردن وأدواره السياسية بثمن بخس».

اعتبر إدراجه في قائمة الإرهاب أمراً غير مقبول ومخالف للقانون

طهران وحزب الله ينددان بقرار «الأوروبي».. وسلام يؤكد: لا يخدم لبنان

عواصم - «وكالات»: استنكر وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالحي قرار الاتحاد الأوروبي إدراج الجناح العسكري لحزب الله اللبناني على قائمة المنظمات الإرهابية، واعتبره إجراء غير مقبول ومخالفا لكل المعايير الحقوقية.

واتهم صالحي مساء الاثنين الاتحاد بممارسة ازدواجية المعايير، ووصف القرار بـ«المنحاز» والذي يخدم مصالح «الكيان الإسرائيلي» والدول الداعمة له، بحسب قناة العالم الإيرانية.

وأعرب الوزير الإيراني عن اعتقاده بأن الإجراء الأوروبي لن يؤثر في شعبية حزب الله وحقه المشروع في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي.

يذكر أن طهران تعتبر الداعم الأول لحزب الله، الذي يدين قادته بالولاء لقادة إيران ورجال الدين فيها.

وكان حزب الله قد حقق شعبية واسعة بين الجماهير العربية والإسلامية وارتفعت إلى مستوى غير مسبوق تعدت حدود الطائفة الشيعية التي ينتمي إليها بعد انتصاره في الحرب الإسرائيلية على لبنان عام 2006، إلا أن الدعم العسكري الذي قدمه مؤخرا لنظام الرئيس السوري بشار الأسد ومشاركة عناصره في القتال إلى جانب الجيش السوري النظامي أصاب قطاعات واسعة في العالمين العربي والإسلامي بخيبة الأمل.

وقد رفض الحزب في بيان أصدره مساء الاثنين قرار الاتحاد الأوروبي، ووصف القرار بأنه «عدواني وظالم» ولا يستند إلى أية مبررات أو أدلة.

وقال الحزب في بيانه إن «خضوع دول الاتحاد الأوروبي للضغوط الأمريكية الصهيونية منحى خطير في انصياع هذه الدول وإذعانها الكامل لإملاءات البيت الأبيض بحيث يبدو القرار أنه قد كتب بايد أمريكية وحبر صهيوني فيما لم يكن مطلوبا من أوروبا سوى أن تمهر توقيعها بالموافقة». واعتبر الحزب البيان بأنه «لا يعبر أبدا عن مصالح شعوب الاتحاد الأوروبي ويأتي على النقيض من قيمه وتطلعاته الداعمة لمبادئ الحرية والاستقلال التي طالما تغنى بها».

وأضاف البيان «إذا كانت دول الاتحاد الأوروبي تظن أنها بخضوعها لمنطق الابتزاز الأمريكي وإصدارها لهذا القرار تحجز لها موقعا في منطقتنا العربية والإسلامية فإننا نؤكد لها أن واشنطن قد سبقتها إلى مثل هذا القرار ولم تجن منه سوى المزيد من الخسران والخيبات».

يشار إلى أن وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي وافقوا الاثنين على إدراج حزب الله اللبناني على قائمة الاتحاد للمنظمات الإرهابية.

جاء ذلك بناء على مقترح من بريطانيا بتأييد عدد من الدول الأعضاء في طليعتها ألمانيا وفرنسا، ومن المنتظر أن تتعرض الشركات والأفراد الذين هم على صلة بحزب الله إلى عقوبات تشمل حظر دخول دول التكتل وتجميد الأرصدة المصرفية بناء على هذه الخطوة.

وكانت بريطانيا قد استخدمت الادعاءات البلغارية بضلوع حزب الله في عملية تفجير حافلة سياحية على أراضيها العام الماضي ذريعة للحصول على دعم دول الاتحاد للقرار. هذا بالإضافة إلى إدانة محكمة قبرصية في مارس الماضي عنصرا من حزب الله بالتخطيط لشن هجمات في قبرص.

وقد أثار القرار استياء السلطات اللبنانية التي قالت إنه كان يجب على الاتحاد الأوروبي إجراء المزيد من المناقشات قبل اتخاذ هذا القرار.

وامس الاولقال رئيس الوزراء المكلف بتشكيل الحكومة الجديدة في لبنان تمام سلام ان قرار الاتحاد الاوروبي «لا يخدم لبنان».

وأعرب سلام في تصريح صحافي تعليقا على القرار عن أمله في أن «يراجع الاتحاد الاوروبي قراره» معتبرا ان «هذا القرار لا يخدم الهدف الذي طالما عبرت عنه دول الاتحاد في مساعدة لبنان على تجاوز تعقيدات وضعه السياسي الداخلي ولا الرغبة اللبنانية - الاوروبية المشتركة في التصدي لقضايا الارهاب في المنطقة والعالم».

واضاف «ليس سرا ان لبنان يعيش مرحلة صعبة ودقيقة وقرار الاتحاد الاوروبي هذا الذي لا يخلو من غموض حول طبيعته وكيفية تطبيقه وانعكاساته على لبنان واللبنانيين لا يساعد في دعم الجهود التي يبذلها رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان لاحياء الحوار الوطني بهدف تعزيز الاستقرار وتحصين البلاد على المستويين الامني والسياسي».

تمام سلام